

بحار الأنوار

[181] ابن جعشم: ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ قال: بلى بأبي أنت وامي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الصدقة على اختك أو ابنتك وهي مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك. وبهذا الاسناد، عن علي عليه السلام قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال: الصدقة على ذي الرحم الكاشح. وبهذا الاسناد، عن علي عليه السلام قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال: الصدقة على الاسير قد اخضلتا عيناه (1). وبهذا الاسناد عنه عليه قال: قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أي الصدقة أفضل ؟ فقال: جهد مقل يسير إلى فقير. وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصدقة في السر تطفئ غضب الرب تعالى (2). 28 - ما: جماعة، عن أبي المفضل عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن محمد بن يحيى الخنيسي، عن منذر بن جيفر، عن عبيد الله الوصافي، عن أبي - جعفر عليه السلام عن ام سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صنایع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفيًا تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم (1) اخضلت عيناه: أي ترشش بالندى وابتل، لداء يعرض في قناتها السافلة السابلة إلى الانف، فيسد تلك القناة ولا ينجذب ماء العين فترشش الندى، وقد يسمى بالعمش وهو سيلان الدمع، وفي نسخة الجعفریات المنقولة في المستدرک ج 1 ص 548 المخضرتا عيناه، والخضرة وهكذا الاخضر والايضر داء في العين ولكن الاولى أن يكون المراد بالاخضرار أو الاخضلال: سواد العين من الجوع، فان الذي يشتد جوعه يعلو عينه شئ كالغبار فيسود في عينه الهواء والاجرام كما قيل في قوله تعالى " يوم تأتى السماء بدخان مبين " وهذا موافق لما نقله في المستدرک عن كتاب الغايات وفيه: على الاسير المخضرتى عينا من الجوع ". وقولنا: اخضر الليل واخضل: كلاهما بمعنى اسود. (2) نوار الراوندي صدر الكتاب 1 - 3.